التعبير الكتابي: تحرير نص شعري

المقدمة: الدخول إلى تحريرِ النَّصِّ: يُستفادُ ممَّا ورد في مدخلِ القصيدة.

العرض: أ - ذكرُ القضيَّةُ التي تناولها النصُّ.

ب - تناول الفِكَر الرئيسةُ التي كوّنت النصَّ، وتناول أهمِّ ما ورد في كلّ مقطع، مع الحرصِ على الإيجاز.

ج - الانتقال إلى المستوى الفني: تَناول الوسائل الفنية التي توسّل بها الشاعر لإظهار معانيه.

د - الانتباه إلى الترابط بين المستويين الفكري والفني.

الوسائل الفنية:

- اعتماد النمط السردي أو الوصفي أو غير ذلك.
- استخدام الأسلوب الخبريّ وتركيزه على الفعل الماضي.
- استخدام الأسلوب الإنشائي أو الأسلوبين معاً، مع المثال المناسب.
- استخدام أسلوب التقديم والتأخير والغرض منه.
- الصور البيانية ووظائفها مع المثال المناسب.
- المحسنات البديعية وقيمتها الفنية مع المثال المناسب.
- الإقناع بصدق المعاني وصدق الحالة الشعورية.

الخاتمة : وهكذا يمكن القول: أدى كلٌّ من المستويين الفكري والفني دوره في التعبير عن مقولة النص، فشكَّلا النسيج اللغوي الذي ال يمكن الفصل بين مكوِّناته، عند النظر إلى النص بوصفه لوحة متكاملة الأركان.

❖❖❖

تحرير نص: عرس المجد، للشاعر: عمر أبو ريشة

يتغنَّى الشاعر في قصيدته عرس المجد بذكرى جلاء المستعمر الفرنسي عن بلاده سورية، ويؤرِّخ لانتصاراتها بعقد من لآلئ الشعر، يُزيِّن صدور الشهداء الذين ضحَّوا من أجل حرية الوطن.

عبّر في هذه الأبيات عن فرحة الوطن بالاستقلال، وقد كوَّن هذا الموضوع فِكَرٌ رئيسة؛ إذ عبَّر عن فرحته بالحرية والتضحيات في سبيلها في المقطع الأول، وقد انطوى على سخط شديد على المستعمر الباغي، وإيمان بالحق وثبات أصحابه في مواجهة الطغاة، أمَّا في المقطع الثاني فقد تقصَّى صفات الفاتح العربيّ الذي حمل الهدى والخير والحق والجمال للشعوب، منددِّاً من خلال ذلك بوحشية المستعمر الغربي وجرائمه بحق الشعب العربيّ، وفي المقطع الثالث عاد ليشيد بتضحيات شباب الوطن وما بذلوه من أجل حرية الوطن الذي أحبَّهم وأحبُّوه.

وقد استعان الشاعرُ لإيصال معانيه بوسائل فنية؛ كان في مقدمتها اعتماد النمط السرديّ الذي تجلّى باستعمال الأسلوب الخبري غالباً، وتركيزه في الأفعال الماضية، ممَّا أتاح للشاعر التعبير عن ذكريات الاستعمار الأليمة، ومواجهته، وما فجَّرته في نفسه من سخط على المستعمر، واعتزاز بالشهداء، وفرح بالجلاء.

واتكأ الشاعر على الصور البيانية مستمدّاً عناصرها من الواقع المحسوس حيناً والخيال المحلّق حيناً آخرَ، ومثال ذلك تشبيه بلاده بالعروس التي تختال وتسحب أذيال ثوبها الأبيض، وصورة الضعف الذي حلّ بالمستعمر من جرَّاء المقاومة، وتمثَّلت أمام أعيننا صورة وحش ضارٍ، غدا ضعيفاً مجرَّداً من أسلحته، وقد أدَّت الصورُ دوراً في تفجير الطاقة الشعورية لنفسٍ أحبَّت وطنها وعشقت حريته، ونهضت بوظيفة شرح المعنى وتوضيحه، ممَّا ضمنَ للنص الإقناع بصدق المعاني التي غدت يقيناً لا وهم فيه، وصدق الحالة الشعورية التي جعلنا الشاعرُ نحياها، حتَّى غدت جزءاً من تجربتنا الانفعالية.

ولم يستعمل الشاعر المحسنات البديعية في نص يفيض صدقاً استعمالاً تزيينياً، وإنَّما اندرجت ضمن نسيج النص وبنائه، تؤدِّي دورها في خدمة المعنى وإيضاحه، و إبراز التناقض بين موقفين مختلفين؛ موقف مستعمر مهزوم، وموقف شعب منتصر يستردّ حريته المستلب.

ومجمل القول: تآزر المستويان الفكري والفني في إبراز فكرة النصّ العامة، وتكاملا تكاملاً من الصعب أن تفصل فيه بينهما.